Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولما كانت القصة النبوية نوعاً من الأدب الشفاهى الذى يلقى على الأسماع ، فقد لمسنا فى الأسلوب مظاهر خطابية بدت فى :

١ – استعمال ضمير المتكلم

٢ – الأسئلة والأجوبة فى المقدمة.

٣ – الأسئلة والأجوبة أثناء القصة

٤ – توجيه السؤال بطريق الخطاب .

٥ – مخاطبة المستعمين بغير سؤال ، ومن هنا فقد اكسبت المشافهة القصة حيوية فى السرد والعرض القصصى ، وخلقت نوعاً من الارتباط القوى بين الراوى والسامعين .

ثم بين البحث أن القصة النبوية كانت تسير وفق طريقة معينة فى الكيفية التى تبنى فيها الحوادث ، وتركب المواقف ، من حيث اختيار نوعية الحدث أو الأحداث التى تصلح لبناء القصة ، وإتقان نسجها من الداخل واختيار المكان المناسب الذى يوضع فيه الحدث بالضبط ، وبكيفية معينة ، هل يقدم أو يؤخر فى سياق القصة ؟ وكيف يتطور هذا الحدث ، وما هى مبررات وجوده واستمراره أو توقفه ؟ وما نوع الصورة التى يبرز فيها ؟ والمجرى الذى ينمو فيه من حيث البطء أو السرعة ؟ ومايقف وراء الحدث من دوافع ومؤثرات تجعله يسير وفق نظام خاص وطريقة مرسومة فى التتابع والتراكم من أجل تحقيق الهدف المنشود فى عرض الفكرة أو الموضوع وفق طريقة قصصية تشوق المتلقى وتؤثر عليه ، وهذه العملية الملاحظة فى نصوص القصة النبوية بكل جوانبها وأبعادها هى مايعرف فى مجال نقد القصة بالحبكة القصصية التى لابد منها فى إقامة الكيان القصصى المتقن الذى يعطيه اعتباره الفنى ، وقد بدت زوايا الحبكة فى : ١ – التوقيت ، ٢ – مبررات الحوادث ، ٣ – وضع الشخصية فى مواقف جيدة ، ٤ – إثارة الانفعالات ، ٥ – الغموض والمفاجأة ، ٦ – التدرج والانفراج ، ٧ – أهمية القدر ، ٨ – التشويق .